The Attack on the Sacred Kaaba from the Pre-Islamic Era until the End of the Abbasid Period - A Historical Study

Assistant Lecturer Dhiqa'a Abdul Ghani Ghalib Al-Asadi
Basra Education Directorate
E-mail: thaka_abdulghani@basrahaoe.iq

Abstract:

The great sanctity that the Sacred Kaaba enjoyed - since the pre-Islamic period - did not prevent it from being exposed to aggression and attacks, or attempts to attack it, for multiple reasons and motives. This study tracks these attacks on the Sacred Kaaba, some of which led to its destruction or the destruction of parts of it, or constituted violations of its sanctity even if they did not result in demolition. The study covers the period from the pre-Islamic era to the end of the Abbasid period. Previous studies focused on the issue of renovating and caring for the Kaaba motivated by its sanctification. However, this modest study seeks to document the opposite aspect - namely, the violation of the Sacred Kaaba and its sanctity and attempts to destroy it, not merely for rebuilding or renovation purposes, but to remove it from the face of the earth to divert attention to invented sanctities or to violate it as punishment and humiliation for those who rebelled against authority and took refuge in it. This is a recurring phenomenon that did not stop with the failed campaign of Abraha in the pre-Islamic period, but extended temporally to similar events that were more ugly and disrespectful to this great religious and historical symbol of the Arabs in particular and Muslims in general, passing through the Umayyad period and reaching the Abbasid era. Success comes from Allah.

Keywords: Historical and Religious Symbolism of the Sacred Kaaba Before and After Islam / Attack on the Kaaba Before Islam / Religious Motives / Political Motives / Attack on the Sacred Kaaba After Islam.

الهجوم على الكعبة المشرفة من عصر ما قبل الإسلام حتى نهاية العصر العباسي – دراسة تاريخية –

المدرس المساعد ذكاء عبد الغني غالب الأسدي
مديرية تربية البصرة
E-mail: thaka_abdulghani@basrahaoe.iq

الملخص:

إن القدسية العظيمة التي حظيت بها الكعبة المشرفة . منذ عهد ما قبل الإسلام . لم تحل بينها وبين أن تكون عرضةً إلى العدوان والهجوم عليها، أو محاولة الهجوم عليها، لأسباب ودوافع متعددة ، ترصد هذه الدراسة تلك الهجومات على الكعبة المشرفة التي أدى بعضها إلى هدمها أو هدم أجزاء منها ، أو كانت تعديا عليها وانتهاكا لحرمتها حتى لو لم تهدم، من عصر ما قبل الإسلام إلى نهاية العصر العباسي، لقد ركزت الدراسات السابقة على قضية ترميم الكعبة والعناية بها بدافع من تقديسها أما هذه الدراسة المتواضعة فتسعى إلى رصد الجانب المعاكس أي التعدي على الكعبة المشرفة وحرمتها ومحاولة هدمها لا لتعميرها أو ترميمها فحسب وإنما لإزالتها من وجه الأرض لتوجيه الأنظار إلى مقدسات ابتدعوها أو التعدي عليها لإنزال العقاب والإذلال بمن تمرد على السلطة وتحصن بها ، وهو حدث متكرر لم يقف عند حملة أبرهة الفاشلة في الجاهلية وإنما تخطاه زمنياً إلى أحداث مماثلة أكثر قبحا واستهانة بهذا الرمز الديني والتاريخي العظيم للعرب خاصة وللمسلمين عامة مروراً بالعهد الأموي ووصولاً إلى العهد العباسي ، ومن الله التوفيق .

الكلمات المفتاحية : الرمزية التاريخية والدينية للكعبة المشرفة قبل الإسلام وبعده / الهجوم على الكعبة قبل الإسلام /الدوافع الدينية / الدوافع السياسية / الهجوم على الكعبة المشرفة بعد الإسلام .

مقدمة :

لقد كرم الله تعالى بيته الحرام أن جعله قبلة للناس وملاذاً لهم ، يلجؤون إليه في سرائهم و ضرائهم ، وقد أشار سبحانه وتعالى إلى ذلك في كتابه الكريم بقوله :﴿ **جَعَلَ اللَّهُ الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا انَ الله يعلم ما في السموات وما في الإرض إن الله بكل شيء عليم** ﴾[١]، ومعنى القيام هنا أي القيام بتعظيمه في دينهم ودنياهم، فبذلك يتم إسلامهم، وبه تحط أوزارهم، ويجتمع فيه من كل فج عميق أجناس المسلمين جميعاً، فيتعارفون ويستعين بعضهم ببعض ، ويتشاورون على المصالح العامة، وتنعقد بينهم الروابط في مصالحهم الدينية والدنيوية[٢]، قال ابن كثير :(وقوله تعالى:" **قياماً للناس**": صلاحاً ومعاشاً، لأمن الناس بها، وعلى هذا يكون قياما بمعنى يقومون بها ، وقيل: قياما أي: يقومون بشرائعها)[٣]، وقال ابن عباس[٤]:(معناه جعل الله الكعبة أمنا للناس بها يقومون . أي يأمنون . ولولاها لفنوا وهلكوا، وما قاموا ، وكان أهل الجاهلية يأمنون به، فلو لقي الرجل قاتل أبيه وابنه في الحرم ما قتله ، وقيل إن معنى قوله قياما للناس أنه لو تركوه عاما واحدا لا يحجونه ما نوظروا أن يهلكوا[٥]، وقال علي بن إبراهيم[٦]:(ما دامت الكعبة يحج الناس إليها لم يهلكوا، فإذا هدمت وتركوا الحج هلكوا،" والشهر الحرام" يعني الأشهر الحرم الأربعة، واحد فرد ، وثلاثة سرد أي: متتابعة ، فالفرد رجب، والسرد ذو القعدة ، وذو الحجة، والمحرم) [٧] .

أولاً / بناء الكعبة :

اختلفت المصادر حول تاريخ بناء الكعبة ، فقد ذكر أن الكعبة كانت قد رفعت حين غرق قوم نوح ، فأمر الله إبراهيم خليله(عليه السلام) وابنه إسماعيل(عليه السلام) أن يعيدا بناء الكعبة على أسها الأول ، فأعادا بناءها ، وقد ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[٨]، فلم يكن له ولاة منذ زمن نوح وهو مرفوع ، ثم أمر الله عز وجل إبراهيم (عليه السلام) أن ينزل ابنه إسماعيل(عليه السلام) البيت ، لما أراد الله من كرامة لبيته أكرمه بالنبي محمد ﷺ[٩]، وروي أن الله عز وجل لما أهبط آدم(عليه السلام) الأرض اشتد بكاؤه وحزنه على الجنة ، فحباه الله بخيمة من خيام الجنة ، فوضعها له بمكة في موضع الكعبة ، قبل أن تكون الكعبة وكانت من ياقوتة حمراء فيها قناديل من ذهب، وأنزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء[١٠]، والكعبة فى وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع عن الأرض نحو قامة وهو مصراع واحد، وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب[١١]، ومن فضائل البيت الحرام أنه لم يره أحد ممّن لم يكن رآه إلّا ضحك أو بكى ، ومن فضائله أنه لايسقط على

ظهر الكعبة من الحمام إلا العليل منها ، فإذا وقع عليه بريء ، وتقبل الفرقة من الطير والحمام وغير ذلك حتى إذا حاذت الكعبة افترقت فرقتين ومالت عن ظهرها [١٢] .

وأما بناء الخليل(عليه السلام): فهو ثابت كما في القرآن العظيم والسنة الشريفة، وهو أول من بنى البيت بعد نوح (عليه السلام)، وحدد قواعده ورفعه ونظمه، وذُكر أنه(عليه السلام): لما بنى البيت جعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا، من الركن الأسود إلى الركن الشامي[١٣] ، وقد سميت الكعبة كعبة لأنها مربعة[١٤]، وأكثر بيوت العرب مدورة ، وقيل: إنما سميت كعبة لنتوئها وبروزها ، فكل ناتئ بارز كعب، مستديراً كان أو غير مستدير، ومنه كعب القدم وكعوب القناة، وكعب ثدي المرأة إذا ظهر في صدرها، والبيت سمي بذلك لأنها ذات سقف وجدار، وهي حقيقة البيتية وإن لم يكن بها ساكن، وسماه سبحانه حراما بتحريمه إياه[١٥] ، قال النبي ﷺ:" إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس "[١٦] .

ثانيا / رمزية الكعبة في عصر ما قبل الإسلام :

إن هذه المكانة التي تبوأتها الكعبة في قلوب العرب قبل الإسلام جعلت منها رمزاً للوحدة والتآلف في زمن ندر فيه التوحد وساده الاحتراب والاقتتال، لقد كانت الكعبة مركزاً دينيا واقتصاديا آنذاك ، بل أشبه ما تكون بعاصمة العرب ـ إن صح التعبير ـ وهذا ما جعل الطغاة الذين يحملون الحقد على هذه الأمة ويطمحون إلى إضعافها ومحو هويتها أول ما يفكرون في محو هذا الرمز وإزالته وانتهاك قدسيته على امتداد التاريخ [١٧] .

احتفظت الكعبة بمكانتها. على الرغم من خلو مكة من العروش الغالبة على أنحاء الجزيرة بجميع أطرافها ، وقيام الأمر فيها على التعميم من دون التخصيص، وعلى تبجيل جملة العرب مأثوراتهم ومعبوداتهم ، من دون أن يسخرهم المسخرون، أو يستبد فيهم فريق يسخرهم تسخير السادة للأتباع المكرهين على الطاعة وبذل الإتاوة[١٨]، وهكذا كان المكيون يشعرون بمكانة البيت الحرام عند العرب عامة، ومن ثم فقد كانوا يرون لأنفسهم ميزة لا يتطاول إليها غيرهم من العرب ، لأنها تتصل بكرامة البيت الحرام وحرمته ، فهم أولياؤه وهم سدنته والقائمون بالأمر فيه ، يسقون الحجيج ويطعمونهم، ويوفرون لهم الأمن والراحة، وابتدعت قريش الحمس . رأيا رأوه وأداروه . فقالوا: نحن بنو إبراهيم وأهل الحرمة وولاة البيت وقطان مكة وساكنها[١٩]، وتابعوا احتجاجهم لحقهم بقولهم :(فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ، ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخف العرب بحرمتكم وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف

على عرفة والإفاضة منها، وهم يعرفون ويقرون أنها من المشاعر والحج ودين إبراهيم(عليه السلام) ، ويرون لسائر العرب أن يقفوا عليها ، وأن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم ، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرمة ولا نعظم غيرها كما نعظمها، نحن الحمس، والحمس أهل الحرم[٢٠]، ثم انضمت إليها كنانة وخزاعة[٢١]، ثم الأوس والخزرج[٢٢] .

ثالثاً : أهم الهجمات التي تعرضت لها الكعبة المشرفة عبر التاريخ :

وفيما يأتي مسرد لأهم الهجمات التي تعرضت لها الكعبة المشرفة بحسب تسلسلها الزمني :

١ ـ هجوم الطبيعة (السيول) :

هدمت الكعبة المشرفة أول مرة على يد زعماء قبيلة قريش، وكان ذلك قبل بعثة النبي ﷺ بخمس سنين، بهدف ترميمها بعد اشتعال النار فيها إثر قيام قريش بتبخيرها تارة[٢٣]، وتأثرها بسيول عارمة تارة أخرى[٢٤]، قيل: ولما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وثلاثين سنة شهد هدم الكعبة وبناءها، وتراضت قريش بحكمه فيها، وكان سبب هدم الكعبة وبنائها ما روى عن ابن عباس، قال:(كانت الجروف مطلة على مكة، وكان السيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع، فخافوا أن ينهدم، وسرق منه حليه، وغزال من ذهب كان عليه در وجواهر)[٢٥] ، ويروى في ذلك أن كنز الكعبة كان فى بئر فى جوفها، فوجد عند دويك مولى لبنى مليح بن عمرو من خزاعة[٢٦]، فقطعت قريش يده، وكانت الكعبة فوق القامة ، فأرادوا رفعها وتسقيفها ، وكانوا يهمون بذلك ويهابون هدمها، فلما سرق الكنز حملهم ذلك على هدمها وبنائها[٢٧] ، ولما بلغ البنيان إلى موضع الركن اختصموا فيه، كلّ قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه من دون الأخرى، حتى تحاوزوا وتخالفوا واعتدوا للقتال، فقربت بنو عبد الدار[٢٨] جفنة مملؤة دما، ثم تعاقدوا هم وبنو عدىّ بن كعب بن لؤي[٢٩] على الموت ، وأدخلوا أيديهم فى ذلك الدم ، فسموا لعقة الدم[٣٠] ، فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمساً[٣١]، ثم اجتمعوا فى المسجد فتشاوروا وتناصفوا ، فقال أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٣٢] وكان إذ ذاك أسن قريش كلها: يا معشر قريش، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول داخل يدخل، فدخل النبيﷺ، فلما رأوه قالوا

هذا الأمين ، هذا محمد ﷺ ، رضينا به، فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قالﷺ : هلم الي ثوبا فأتى به، وبسط رداءه فى الأرض، وأخذ الركن فوضعه فيه بيده، ثم قال : ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل ، فكان من ربع بنى عبد مناف عتبة بن ربيعة،[٣٣]، وفى الربع الثانى أبو ربيعَة بن الأسود وكان أسن

القوم[٣٤] ، والربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة[٣٥] ، والربع الرابع قيس بن عدي[٣٦] ، ثم قال رسول اللهﷺ : ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا ، ففعلوا ، ثم وضعه ﷺ بيده فى موضعه[٣٧] .

٢ . هجوم أبرهة الحبشي على الكعبة :

نالت مكة مكانة فريدة لوجود البيت الحرام، ومع أن اليمن[٣٨] كانت أرقى بلاد شبه الجزيرة كلها حضارة بسبب خصبها وحسن تنظيم انحدار المياه إلى أرضها، فإنها لم تكن مطمح النظر لأهل هذه البلاد الصحراوية المترامية الأطراف، ولم يكن إلى معابدها حجهم[٣٩] ، وإنما كانت مكة وكانت كعبتها بيت إسماعيل(عليه السلام) مثابة الحاج ، إليها كانت تشد الرحال وتشخص الأبصار، وفيها أكثر من كل جهة سواها كانت ترعى الأشهر الحرم ، لذلك ولمركزها الممتاز في تجارة العرب كلها ، كانت تعد عاصمة شبه الجزيرة[٤٠]، واختارها تعالى من بعد لتكون مسقط رأس النبي ﷺ ، فتكون بذلك متجه نظر العالم على توالي القرون، ويظل لبيتها العتيق قدسيته، وتبقى لقريش فيها المكانة السامية، إذ يتوافد عليها الحجاج من الانحاء كافة[٤١]، مما دفع أصحاب القوة في تلك الأيام ـ مثل ملك الحبشة ـ إلى محاولة هدمها ، فأطماعه استهدفت نشر النصرانية في جميع أنحاء شبه الجزيرة ،[٤٢] ، وأراد الأحباش السيطرة على ثروات وتجارة مكة و انضواءها تحت لوائهم[٤٣] ولعل أقدم المحاولات التي سجلها التأريخ في ذلك هي محاولة حسان بن عبد كلال[٤٤] ولكنّ أمره انتهى بفشل ذريع بأن يصبح أسيراً في مكة ثلاث سنوات[٤٥] ، كما حاولت بعض البلاد البعيدة إقامة معابد فيها لعلها تصرف الناس عن مكة وعن بيتها ، فأقام الغساسنة بيتا بالحيرة ، وأقام أبرهة الأشرم[٤٦] بيتا باليمن ، فلم يغن ذلك العرب عن بيت مكة ولا هو صرفهم عن البلد الحرام ، وقد عني أبرهة بزخرفة بيت اليمن غاية العناية، وجلب له من فاخر الأثاث ما خيل إليه معه أنه صارف العرب وصارف أهل مكة أنفسهم إليه ، فلما رأى العرب لا تتجه إلا إلى البيت العتيق ، ورأى أهل اليمن يدعون البيت الذي بناه ولا يعدون حجهم مقبولا إلا بمكة[٤٧]، وذلك أن أبرهة بنى لملك الحبشة كنيسة بصنعاء، وكان نصرانياً ، وسماها القليس[٤٨] ، وكتب إلى النجاشي [٤٩] : (إني قد بنيت لك أيها الملك كنيسة ، ووصفها ومدحها له، وقال: إني لست بمنته حتى أصرف إليها حاج العرب ، فبلغ ذلك العرب من قول أبرهة ، فغضب رجل من العرب لذلك ، فذهب حتى أتى الكنيسة فأحدث فيها ، ثم رجع إلى قومه ، فأخبر أبرهة بذلك ، فقال: من صنع هذ؟! ، فقيل له : صنعه رجل من أهل هذا البيت الذي يحج إليه بمكة [٥٠] ، قال: فعليَّ اجترأ بهذا ونصرانيتي، لأهدمن ذلك البيت ولأخربنه حتى لا يحجه حاج أبداً ، فدعا بالفيل ، وأذن في قومه بالخروج، ومن اتبعه من أهل اليمن، وكان أكثر من تبعه من عك[٥١] والأشعريون[٥٢] ، فخرجوا وهم يرتجزون :

إن البلـــد لبـلد مأكـــول يأكله عك والأشعريون والفيل[٥٣]

فخرج يسير، حتى إذا كان ببعض طريقه بعث رجلاً من بني سليم ليدعو الناس إلى حج بيته الذي بناه ، فتلقاه ـ أيضاًـ رجل من الحمس من بني كنانة فقتله ، فازداد بذلك– لما بلغه– حنقاً وحرداً وأحث السير[٥٤]، فغضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرن إلى البيت وليهدمنه،[٥٥] ، ولم يجد عامل النجاشي وسيلة إلاهدم بيت إبراهيم وإسماعيل(عليهمأ السلام)، وتهيأ للحرب في جيش لجب من الحبشة تقدمه على فيل عظيم ركبه[٥٦]، وسمعت العرب بذلك فخافت العاقبة وعظم عليها أن يقدم رجل حبشيٌّ على هدم بيت حجهم ومقام أصنامهم، وهبَّ رجل كان من أشراف أهل اليمن وملوكها يدعى ذا نفر[٥٧]، فاستنفر قومه ومن أجاب من غيرهم من العرب لمقاتلة أبرهة وصده عما يريد من هدم بيت الله ، لكنه لم يستطع أن يثبت لأبرهة بل هزم وأخذ أسيرا، وهزم كذلك نفيل بن حبيب الخثعمي[٥٨]حين جمع قومه من قبيلتي شهران وناهس[٥٩] وأخذ كذلك أسيرا، فأقام نفسه دليلاً لأبرهة وجيشه، فلما نزل أبرهة الطائف كلمه أهلها بأن بيتهم ليس هو البيت المقصود، وبعثوا معه من يدلهم على مكة[٦٠] ، فلما اقترب أبرهة من مكة بعث رجلا من الجيش على فرسان له، فساق إليه أموال أهل تهامة من قريش وغيرهم وبينها مائة بعير لعبد المطّلب بن هاشم[٦١] ، وهمت قريش ومن معه من أهل مكة بقتاله، ثم رأوا أن لا طاقة لهم به ، وبعث أبرهة رجلا من رجاله إلى عبد المطلب بن هاشم ، فأبلغه رسالة أبرهة إليه ، أنه لم يأت لحرب وانما جاء لهدم البيت ، فإن لم تحاربه مكة فلا حاجة به لدماء أهلها، وقد طلب منه أن ينزل عن هدم الكعبة ، لكنه أبى إباء تاماً كل حديث في أمر الكعبة ورجوعه عن هدمها، ورفض ما عرض عليه وفد مكة من النزول له عن ثلث ثروة تهامة، وعاد عبد المطلب قومه إلى مكة فنصح للناس أن يخرجوا منها إلى شعاب الجبل خيفة أبرهة وجيشه حين يدخلون البلد الحرام لهدم البيت العتيق[٦٢] ، وكانت ليلة ظلماء تلك التي فكر فيها القوم في هجر بلدهم وما هو نازل به وبهم، ذهب عبد المطلب ومعه نفر من قريش فأخذ حلقة باب الكعبة وجعل يدعو ويدعون يستنصرون آلهتهم على هذا المعتدي على بيت الله[٦٣] ، فلما انصرفوا وخلت مكة منهم وآن لأبرهة أن يوجه جيشه ليتم ما اعتزم فيهدم البيت ويعود أدراجه إلى اليمن، كان وباء الجدريّ قد تفشى بالجيش وبدأ يفتك به، وكان فتكه ذريعا لم يعهد من قبل قط، ولعل جراثيم الوباء جاءت مع الريح من ناحية البحر، وأصابت العدوى أبرهة نفسه، فأخذه الروع وأمر قومه بالعودة إلى اليمن[٦٤] ، وفر الذين كانوا يدلون على الطريق ومات منهم من مات، وكان الوباء يزداد كل يوم شدة ورجال الجيش يموت منهم من يموت كل يوم بغير حساب، وبلغ أبرهة صنعاء وقد تناثر جسمه من المرض، فلم يقم إلا قليلا حتى لحق بمن مات من جيشه، وبذلك أرخ أهل مكة بعام الفيل هذا [٦٥]، وخلده القرآن الكريم بذكره : ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ**

سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ*﴾ [٦٦] ، والمقصود بالعصف المأكول كان أبرهة نفسه [٦٧] ، وقد روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص [٦٨] أنه قال: اخرجوا يا اهل مكة قبل إحدى الصليمين ، قيل وما هي ! قال: ريح سوداء تحسر الدرة والجعل، وقيل فما الأخرى ؟ قال: تجيس البحر بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا إلى الكعبة فيخربونها ، ثم قال : والذي نفس عبدالله بيده لأنظر إلى صفته في كتاب الله ، أفيحح ـ أصيلع قائماً يهدمها بمسحاته[٦٩] ، وروى عن عبدالمطلب أنه قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل إن يحال بينكم وبينه ، فكاني أنظر إليه حبشياً أصيلع أصيمع ، قائماً عليها يهدمها بمسحاته[٧٠] .

٣ ـ رمي الكعبة بالمنجنيق في عهد يزيد بن معاوية :

لم يقف السعي إلى استهداف الكعبة المشرفة وانتهاك حرمتها على عهود ما قبل الإسلام ، وإنما تكرر الأمر بصور مختلفة من أطراف متعددة بعد الإسلام ، فعندما تولى يزيد بن معاوية[٧١] الخلافة بعد موت أبيه سنة٦٠ للهجرة ، امتنع عن مبايعته عددٌ من الصحابة منهم عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه)[٧٢] ، وقد بعث يزيد إلى واليه على المدينة أن يأخذ من لم يبايع أخذاً شديداً ، فأصرَّ عبد الله بن الزبير على موقفه ولاذ بالحرم[٧٣] ، فأرسل يزيد مسلم بن عقبة على رأس جيش كبير إلى المدينة [٧٤] فحاصرها ودخلها فعاث بها قتلاً ونهباً ، وبلغ أهل مكة ما جرى على أهل المدينة وما ارتكب فيهم ، ففت ذلك فى أعضادهم، وجاءهم منه أمر عظيم ، وعرفوا أنّه نازل بهم ، كما أرسل يزيد إلى مكة روح بن زنباع [٧٥] متوجّها إلى مكة يريد ابن الزبير ، فلما كان ببعض الطريق هلك ، وذلك فى آخر المحرّم من سنة أربع وستين ، ولما حضره الموت دعا الحصين بن نمير السكوني [٧٦] فقال : دعوتك فما أدري ، أستخلِفُك على الجيش أو أقدمك فأضرِبُ عنقك ؟ ، قال : أصلحك الله ، سهمك فارم بِي حيث شئت ، قال إنك أعرابي جلف جاف ، وإن هذا الحي من قريش لم يمكنهم أحد قطّ من أذنيه إلا غلبوه عَلَى رأيه ، فسر بهذا الجيش، فإذا لقيت القوم فإياك أن تمكنهم من أذنيك، لا يكونن إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف[٧٧] فمضى حصين بن نمير بجيشه ذلك ، فلم يزل جيشه محاصرا لأهل مكة حتى هلك يزيد ، فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أَن تبلغ الحصين ، فناداهم ابن الزبير: علام تقاتلون وقد مات صاحبكم !؟ ، قالوا : نقاتل لخليفته ، قال فقد هلك خليفته الذي استخلف، قالوا:نقاتل لمن استخلف بعده !، فقال : إنه لم يعهد الى أحد ، قال : حصين إن يكن ما تقول حقا فما أسرع الخبر، وكان حصار حصين خمسين يوماً حتى مات يزيد ونصب الحصين المجانيق على الكعبة وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأخر سنة أربع وستين [٧٨] ، وري ـ أيضاـ أنه قام عامل يزيد بن معاوية وأحد قادة جيش الأمويين بنصب المنجنيق وضرب الكعبة حتى

احترق جزءٌ من جدارها ، وبعد موت يزيد عادت تلك الحملة العسكرية إلى الشام من دون أن تحقق هدفها في إخضاع عبد الله بن الزبير[٧٩]، وروى آخرون أن يزيد أمر جيشه أن يحاصرهم ويضرب المسجد والكعبة بالمنجنيق وقنابل النفط ! ، فقصد جيشه المدينة أولا واستباحها، ثم قصد مكة فحاصر الكعبة وقام بضربها سنة ٦٤هـ ، وفي أثناء حصارها هلك يزيد فانسحب جيشه الذي كان يحاصر الكعبة ويضربها ، فهدم ابن الزبير ما بقي من الكعبة وجدد بناءها[٨٠] .

٤ ـ هدم عبدالله بن الزبير للكعبة بنية إعادة بنائها :

كانت الكعبة المشرفة فى عهد النبى ﷺ وخلفائه الراشدين على البناء نفسه الذى أقامته قريش بعد السيل الذى دمر الكعبة قبل بعثة النبى ﷺ ، واستمرت على ذلك إلى أن هُدمت أثناء خلافة عبد الله بن الزبير ٦٤– ٧٣هـ) ، فقام ببنائها من جديد على قواعد إبراهيم(عليه السلام) ، وأدخل فيها حجر إسماعيل (عليه السلام)[٨١] ، واستشهد على ذلك بحديث النبى ﷺ الذى خاطب به السيدة عائشة(رضي الله عنها) بقوله ﷺ :((لولا أن قومك حديثو عهد بشِركٍ أو بجاهلية لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض، وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً ، وزدت فيها من الحجر ستة أذرع))[٨٢] ، وذكر إن ابن الزبير أراد هدم الكعبة لما رأى من ميلان جدارها من رمي المنجنيق بعد حصار يزيد وأتباعه لها ولأهلها، فهدم الجدار حتى وصل الى أساس إبراهيم عليه السلام ، وكان الناس يطوفون ويصلون من وراء ذلك، وجعل الحجر الأسود في تابوت في سرق من حرير ، وادخر ما كان في الكعبة من حلي وثياب وطيب عند الخزان ، حتى أعاد ابن الزبير بناءها على ما كان رسول الله ﷺ يريد أن يبنيها عليه من الشكل[٨٣] .

٥ . رمي الكعبة بالمنجنيق في عهد عبد الملك بن مروان :

بعث عبدالملك بن مروان[٨٤] إلى ابن الزبير حينما تولى جيشاً جعل على رأسه الحجاج بن يوسف الثقفي[٨٥] ليحاصره بمكة ، وكان السبب في بعثه له من دون غيره أن عبد الملك بن مروان لما أراد الرجوع إلى الشام . بعد قتله مصعبا[٨٦] وأخذه العراق . ندب الناس إلى قتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فلم يجبه أحد إلى ذلك ، فقام الحجاج وقال: يا أمير المؤمنين ، أنا له ، وقص الحجاج على عبد الملك مناما زعم أنه رآه ، قال: رأيت يا أمير المؤمنين كأني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته ، فابعث بي إليه فإني قاتله، فبعثه في جيش كثيف من أهل الشام ، وكتب معه أماناً لأهل مكة إن هم أطاعوه وانقادوا له[٨٧]، قالوا : فخرج الحجاج في جمادى من هذه السنة ومعه ألفا فارس من أهل الشام ، فسلك طريق العراق ، ولم يعرض للمدينة حتى نزل الطائف ، وجعل يبعث البعوث إلى عرفة ، ويرسل ابن الزبير الخيول فيلتقيان ،

فتُهزم خيل ابن الزبير وتظفر خيل الحجاج، ثم كتب الحجاج إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم ، ومحاصرة ابن الزبير، فإنه قد كلت شوكته، وتفرق عنه عامة أصحابه ، وسأله أن يمده برجال ـ أيضاً ـ ، فكتب عبد الملك إلى طارق بن عمرو[٨٨] يأمره أن يلحق بالحجاج ، وكان طارق يتولى المدينة لعبد الملك، وكان قد أمره عبد الملك أن يكون مقيما بوادي القرى[٨٩] بمن معه من جيش المدينة وغيرها[٩٠] ، وكان في نحو خمسة آلاف، من الشام منهم ثلاثة آلاف ، وارتحل الحجاج من الطائف ، فنزل بئر ميمون[٩١] ، وحصر ابن الزبير بالمسجد، فلما دخل ذو الحجة حج بالناس الحجاج في هذه السنة ، وعليه وعلى أصحابه السلاح ، وهم وقوف بعرفات ، وابن الزبير محصور لم يتمكن من الحج هذه السنة ، بل نحر بدنا يوم النحر ، وهكذا لم يتمكن كثير ممن معه من الحج ، وكذا لم يتمكن كثير ممن مع الحجاج وطارق بن عمرو أن يطوفوا بالبيت، فبقوا على إحرامهم لم يحصل لهم التحلل الثاني ، والحجاج وأصحابه نزول بين الحجون وبئر ميمون[٩٢] ، فحصروا ابن الزبير وقاتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثم صدر الحجاج وطارق . حين فرغا من الحج . فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت إلى أن قتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزراً ، وحُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القِعدة سنة اثنتين وسبعين ، ستة أشهر وسبع عشرة ليلة ، وقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين[٩٣]، وروي أنه قدم على ابن الزبير جيشان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق ، فقدمهم لأهل الشام ، فجعلوا يرمون بمزاريقهم ، فلا يقع لهم مزراق إلا فى إنسان ، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة، ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة ، فانكشفوا، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية بالسيوف ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم، وكان معه قوم من أهل مصر، فقاتلوا معه قتالًا شديدًا ، وكانوا خوارج ،حتى ذكروا عثمان فتبرأوا منه، فبلغ ابن الزبير فناكرهم، وقال:ما بيني وبين الناس إلا باب عثمان فانصرفوا عنه [٩٤] ، ونصب الحجاج المنجنيق يرمى بها أحث الرمي ، وألح عليهم بالقتال من كل وجه ، وحبس عنهم المِيرة وحصرهم أشد الحصار ، حتى جهد أصحاب ابن الزبير، وأصابتهم مجاعة شديدة [٩٥]، وكان ابن الزبير قد وضع فى كل موضع يخاف منه مسلحة، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل الثبات من أصحابه ، وهم على ذلك مبلوغون من الجوع ، ما يقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف ، وكانوا يستغيثون بزمزم فيشربون منها فتعصمهم ، وجعلت الحجارة من المنجنيق يرمى بها الكعبة ، حتى يؤثر فيها كأنها جيوب النساء ، فتمر الحجارة وابن الزبير يصلى عند المقام كأنه شجرة قائمة ما ينثنى ، تهوى الحجارة وما يصيبه منها شيء ولا يتنحى عنها ولا يفزع لها[٩٦] ، وحشر الحجاج أهل الشام يومًا وخطبهم ، وأمرهم بالطاعة وأن يرى أثرهم اليوم ، فإن الأمر قد اقترب ، فأقبلوا ولهم زجل وفرح ، وسمعت بذلك أسماء بنت أبى بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير[٩٧] ، فقالت لعبد الله مولاها : اذهب فانظر ما فعل الناس ، إن

هذا اليوم يوم عصيب، اللهم امضِ ابنى على بينة ، فذهب عبد الله ثم رجع فقال : رأيت أهل الشام قد أخذوا بأبواب المسجد، وهم من الأبواب إلى الحجون[٩٨] ، ثم جاء عبد الله بن الزبير ، فدخل على أمه وعليه الدرع والمِغْفَر، فوقف عليها ، فسلم، ثم دنا فتناول يدها فقبلها وودعها ، فقالت : هذا وداع فلا تبعد إلا من النار[٩٩] ، وبعد مقتل ابن الزبير أخبر الحجاج عبد الملك بما أحدثه ابن الزبير في الكعبة ، فأمره بإرجاعها إلى شكلها الأول، فهدم الحجاج من جانبها الشمالي ستة أذرع وشبرا ، وبنى ذلك الجدار على أساس قريش، ورفع الباب الشرقي وسد الغربي ثم كبس أرضها بالحجارة التي فضلت منها [١٠٠] .

٦ . هجوم القرامطة على الكعبة المشرفة وقلع الحجر الأسود :

تعرضت مكة شأنها شأن باقي البلاد العربية إلى غزو القرامطة ، الذين تحركوا على وفق مخطط مدروس يقوم على خداع الجماهير[١٠١] ، إذ وظف حمدان القرمطي[١٠٢] سخط الرعية جراء تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أزمنة انحلال الدولة العباسية ، مستغلاً عاطفة الجماهير نحو أهل البيت ـ عليهم السلام ـ فقام ببناء مركز الدعوة القرمطية في مكان قرب الكوفة سماه دار الهجرة، واتخذه منطلقاً لدعوته[١٠٣] ، وبدأوا حركتهم التوسعية للسيطرة على كل المدن العربية ، ومنها هجومهم على مكة المكرمة في موسم الحج الأكبر، ونهب بيت الله الحرام ، حين سير الخليفة المقتدر الركب مع منصور الديلمي ، فوصلوا إلى مكة سالمين، فوافاهم يوم التروية أبو طاهر القرمطي[١٠٤] ، وخرج أمير مكة ابن محارب[١٠٥] في جماعة من الأشراف إلى أبى طاهر، وسألوه في أموالهم فلم يشفعهم فقاتلوه فقتلهم جميعا ، وطرح القتلى في بئر زمزم، ودفن الناس في المسجد الحرام من غير غسل ولا كفن ولا صلاة على أحد منهم ، ونهب دور أهل مكة، وقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلاً ذريعاً ، وفي فجاج مكة ، وفي داخل البيت[١٠٦] ، وقتل أمير مكة وعرى البيت ، وأصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط فمات[١٠٧] ، وقلع بابه ، واقتلع الحجر الأسود فأخذه ، وامتلأت فجاج مكة بالقتلى[١٠٨] ، وذكر إن أبا طاهر القرمطي دخل مكة في سبعمائة رجل ، فقتلوا في المسجد الحرام نحو ألف وسبعمائة من الرجال والنساء وهم يتعلقون بأستار الكعبة [١٠٩] ، وصعد على باب الكعبة ، واستقبل الناس وهو يقول :

أَنـا باللــه وباللّـَه أَنا يخلق الخلق وأفنيهم أَنَا

وأقام بمكة ستة أيام[١١٠] ، وفي رواية أنه قتل في سكك مكة وشعابها زهاء ثلاثين ألفاً ، وسبى من النساء والصبيان مثل ذلك، وفيها قتل بمكة الإمام أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي[١١١] ، ودخل القرمطي وهو سكران، فصفر لفرسه، فبال عند البيت، وقتل جماعة [١١٢]، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس ، فكسر منه ، ثم قلعه وبقي الحجر الأسود بهجر نيفاً وعشرين سنة[١١٣] ، ولما قلع الحجر الأسود قال شعراً يدل على عظيم زندقته حيث يقول :

فلو كان هذا البيت للــه ربنا ... لصب علينا النار من فوقنا صباً
لأنا حججنا حجــة جاهليــة ... محللة لم تبق شرقــاً ولا غــرباً
وإنا تركنا بين زمــزم والصفا ... جبابر لا نبقــي سوى ربهــا رباً [١١٤]

وقيل أن الذي اقتلعه صاح : يا حمير، أنتم قلتم : ﴿ **ومن دخله كَانَ آمنًا** ﴾ فأين الأمن؟ [١١٥] ، ولم يشك الملعون هو وأصحابه بجهلهم أنه قد بطل قول الله عز وجل:﴿ **ومن دخله كَانَ آمنًا** ﴾ ، وخلع الشك فى ذلك كثيرا من الناس عن دينه ، ولم يعلم إن معنى ذلك أنه من دخله كان آمنا فى حكمي وفرضي ، فأما إن يكون أخرج ذلك مخرج الأخبار فإنه غلط ، لأن الآية جاءت على معهود كما بيّن (عز وجل) ، ولم يزل الحجر الأسود عندهم إلى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[١١٦]، فأرادوا أن يستميلوا أهل الإسلام بالمقاربة، وأراد الله أن يهتك أستارهم وأن يكذب ما قدّموه من دعوتهم ، وأن يلجئهم إلى تناقض الأقوال والأفاعيل ، فحملوا الحجر الأسود صغرة منهم ، وردوه إلى الكوفة فنصبوه فيها ، وكان قصدهم بذلك استمالة قلوب الناس ، فنصبوه فى المسجد الجامع على الأسطوانة السابعة في القبلة مما يلى صحن المسجد ، وكان فى ذلك آية عظيمة من آيات النبوة بين الله صدق رسوله ﷺ عند نجوم الإشكال فيه ، فوطى الله بذلك حجة نبوة محمد ﷺ ، ومكن به صحة شريعته بأن جاء عنه فى الخبر أنّ الحجر الأسود يعلّق فى المسجد الجامع بالكوفة فى آخر وقت ، وجاء الخبر بذلك منقولا مشهوراً عن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب(عليه السلام)، ومثل هذا لا يكون عن منجم، ولا يوصل إليه إلاّ بخبر من رسول رب العالمين[١١٧] .

ولما نهب القرامطة مكة ورجع أبو طاهر إلى بلده لحقه كد شديد عند خروجه من مكة ، وحاصرته هذيل فأشرف على الهلكة، إلى أن عدل به دليل من الطريق المعروف إلى غيره ، فوصل إلى بلده بعد ذلك في المحرم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة، فأقام به ، ثم سار إلى الكوفة فدخلها في شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، فاشتروا منها أمتعة وأسروا خلقا من السواد، وعاثوا ورجعوا بعد خمسين يوما إلى بلدهم [١١٨] .

وأعيد الحجر الأسود إلى الكعبة بعد إن اشتراه الخليفة المقتدر العباسي بثلاثين ألف دينار[١١٩] ، فلما أعيد إلى مكة حمل على قعود هزيل فسمن [١٢٠] ، وكان بجكم التركي [١٢١] قد دفع فيه خمسين ألف دينار فلم يرضوا وقالوا: أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر[١٢٢] .

وأما أبو طاهر القرمطي فذكر أنه عاد إلى هجر، فألهه بعض أصحابه ، وقال قوم منهم أنه المسيح ! ، فرماه الله في جسده، وطال عذابه حتّى تقطعت أوصاله ، ومات كهلا بالجدري في هجر[١٢٣] .

٦: هجوم الملك المسعود الأيوبي على مكة :

استمد الملك المسعود[١٢٤] الملك من قوة أبيه الملك الكامل، فحكم اليمن باسم أبيه ، وكان يحكم مكة في ذلك الزمن الحسن بن قتادة[١٢٥] ، الذي قتل أباه خنقاً، واستولى على إمارة مكة سنة ٦١٨ هـ ، واستطاع أن يستصدر مرسوماً من الخليفة الناصر لدين الله بتوليته إمارة مكة[١٢٦] ، وأهلَّ موسم الحج في ذلك العام ٦١٩هـ أو٦٢٠ هـ فسار المسعود بجيشه إلى عرفات ، ومنع أن تنصب راية العباسيين على الجبل، ونصب بدلا منها راية أبيه الملك الكامل، وكاد أن يشتبك معه أمير الحج العراقي لكنه شعر بقلة جنده ، فلم يقدر أصحاب الخليفة على منعه من ذلك ، ثم عاد الملك المسعود إلى اليمن ، وبلغ ذلك الخليفة ، فعظم عليه ، وأرسل يشكو إلى الملك الكامل، فاعتذر عن ذلك فقبل عذره ، وأقام الملك المسعود في اليمن مدة يسيرة ثم عاد إلى مكة ليستولي عليها، فقاتله الحسن بن قتادة ، فانتصر الملك المسعود وانهزم الحسن بن قتادة، واستقرت مكة في ملك الملك المسعود، وولي عليها ، وذلك في ربيع الأول من سنة عشرين وستمائة، ثم عاد إلى اليمن[١٢٧] ، واتفق راجح بن قتادة [١٢٨] مع الملك المسعود الذي كان يتولى اليمن باسم أبيه ، وزين راجح للمسعود الاستيلاء على مكة وضمها إلى نفوذ الأيوبيين ، وصل الملك المسعود ومعه راجح في ربيع الأول من سنة ٦١٩ أو٦٢٥ هـ وهاجم مكة هجوما مفاجئا[١٢٩] ، فاشتبك معه المدافعون عنها في المسعى ، وقاوم الحسن وجنوده بعض المقاومة ولكنه رأى أن لا طاقة له بقتال الملك المسعود وجنده ، فخرج من مكة وتركها للملك المسعود[١٣٠] ، فنهب عسكر المسعود بيوت مكة ، وجردوا المدنيين من ثيابهم وأموالهم ، ونبشوا قبر قتادة وأحرقوا تابوته ، فلم يجدوا الجثة في القبر، فعلم الناس أن الحسن دفن أباه خفية في مكان سري[١٣١] ، ورؤي الملك المسعود يصعد فوق قبة زمزم ويرمي حمام البيت بالبندق ، كما رؤي غلمانه في المسعى يضربون الناس بالسيوف في أرجلهم ويقولون : خففوا من سعيكم فإن السلطان نائم سكران، وكان الدم يجري من سيقان الناس في الطريق بجوار دائرة السلطنة في المسعى[١٣٢]، وقد ذُكِر أن الملك المسعود دخلَ مكّة في السنة التي توفّي فيها[١٣٣] وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وعشرين وستّمائة وكان شابا[١٣٤] .

خاتمة البحث :

١ـ تعرضت الكعبة المشرفة إلى هجمات متعددة قبل الإسلام وبعده ، منها هجمات الطبيعة بالسيول ، وهي أهونها ، لأنها من عامل غير بشري، وفعل غير متعمد .

٢ـ إن أقدم محاولات الهجوم المتعمد على الكعبة المشرفة هي محاولة حسان بن عبد كلال في الجاهلية ، وقد انتهت بفشل ذريع ، وبقي مسجوناً أسيرا في مكة ثلاث سنوات .

٣ـ الهجوم الأشهر على الكعبة المشرفة قبل الإسلام كان على يد أبرهة الحبشي المعروف بالأشرم، وقد سعى إلى ذلك عبر بناء كنسية في بلاده سماها(القليس)، أراد أن يصرف اليها حجيج العرب ، مما دعاه للمسير إليها مكة ومحاولة هدم الكعبة، وقد باءت محاولته بالفشل الذريع ـ أيضاً ـ ونين البحث تفاصيل ذلك .

٤ـ رصد البحث الهجومات التي وقعت على الكعبة المشرفة في الإسلام ، وكان أولها هجوم الحصين بن نمير السكوني . في عهد يزيد بن معاوية . على مكة للقضاء على ابن الزبير سنة ٦٤هـ ، وقد حاصر البيت الحرام، وضرب بالمنجنيق وقنابل النفط ، فأصاب الكعبة المشرفة أضرار بليغة واحترقت أستارها ، وقد انتهت الحملة بالفشل الذريع ، بسبب موت يزيد بن معاوية فانسحب الحصين وجيشه عائداً الى الشام .

٥ـ بعد انتهاء حصار مكة , هدم عبدالله بن الزبير ما تبقى من الكعبة المشرفة ، وجدد بناءها على قواعد ابراهيم عليه السلام ، وأدخل فيها حجر إسماعيل عليه السلام ، على ما كان رسول الله ﷺ يريد أن يبنيها عليه من الشكل ، بحسب الحديث النبوي الذي ذكره البحث في موضعه .

٦ـ رصد البحث الهجوم الثاني على الكعبة المشرفة في الإسلام، في عهد عبد الملك بن مروان ، الذي أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي على رأس جيش لحصار مكة، والقضاء على ابن الزبير ، فحاصروا ابن الزبير ونصبوا المنجنيق ، فتضررت الكعبة من ذلك كثيراً، وبعد مقتل ابن الزبير عام ٧٣هـ ، أمر عبد الملك بن مروان بهدم البناء الذي أقامه ابن الزبير وإعادة الكعبة المشرفة الى شكلها الأول ، فهدم الحجاج أجزاء منها وأعاد البناء .

٧ـ بين البحث أن الهجوم على البيت الحرام لم يتوقف عند حملتي الحُصين و الحجاج ، وإنما تكرر في أزمنة لاحقة ، إذ شن القرامطة هجوماً لا يقل عنفاً ودموية عما سبقه ، وذلك عام ٣١٧ هـ ، إذ داهم أبو طاهر القرمطي مكة المكرمة في موسم الحج ، ونهب البيت الحرام وقتل الحجيج ، وطرح القتلى في بئر زمزم ، ودفن أكثرهم من غير غسل ولا كفن ، وقد امتلأت فجاج مكة بالقتلى ، ونهبوا دور أهل مكة واقتلع الحجر الأسود من مكانه ، وأخذه معه الى هجر ـ عاصمة القرامطة ـ فبقي عندهم نيفاً وعشرن سنة بحسب الروايات التاريخية ، الى أن استرده الخليفة العباسي بعد أن اشتراه من القرامطة .

٨ ـ وقع آخر هجوم على الكعبة المشرفة سنة ٦٢٦هـ ، وهو هجوم الملك المسعود ابن الملك الكامل الأيوبي ، وهو لا يقل عن هجوم القرامطة دموية ووحشية واستهانة بمقدسات الإسلام وأرواح المسلمين .

٩ ـ بين البحث من خلال ذلك كله أن الكعبة المشرفة برمزيتها القدسية ومكانتها في نفوس العرب كانت على امتداد التاريخ هدفاً لكل من سعى إلى محو هوية هذه الإمة ، لأنها الرمز الكبير الذي ليس لدى العرب ما يفوقه في الأرض قدسية ، ولذلك نجد الهجوم على هذا الرمز يتكرر قبل الإسلام وبعد الإسلام لأهداف دينية تارة ، وسياسية تارة أخرى .

هوامش البحث :

١ . القرآن الكريم ، سورة المائدة /٩٧.

٢ . ينظر: الطبري، ابو جعفر بن جرير(٣١٠م) ، تفسير الطبري، تحقيق : د، عبد الله بن عبد المحسن ، دار هجر ، ط١ ، مصر ، ٢٠٠١م ؛ ٣/ ٦٧.

٣ . ينظر : ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ، ١٩٩٦م ، ٣/ ١٧٧-١٧٩ .

٤ . هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، حبر الأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة سنة(٣) ق.هـ ، ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وشهد مع الإمام علي كرم الله وجهه الجمل وصفين، وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها سنة (٦٨) هـ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة: ١/ ١٣١٤؛ الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد ، واخرون ، بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ط٣، ١٩٨٥م ، ٣/٣٣٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٥م، ٤/١٢٤٣١٤؛ ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة العادة ، مصر، ط١، ١٩٧٤م ، ١/ ٣١٤؛ بكري ، حسين بن محمد بن الحسن(ت٩٦٦هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت ، مصر، ط١، ١/ ١٦٧؛ الزركلي، الأعلام، ٤/ ٩٥ .

٥ . ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ٣/١٧٧.١٧٩ .

٦ . علي بن ابراهيم بن هاشم القمي(ابو الحسن) ، كان حيا قبل(٣٢٩ هـ) مفسر، فقيه، اخباري. اخذ عنه الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، من آثاره: تفسير القرآن، الناسخ و المنسوخ، اخبار القرآن و رواياته، ابن النديم (ت ٣٨٠ هـ)، الفهرست، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان ، دار المعرفة، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٧م ، ١/٢٢٢؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٩٩٣م، ١٢/٢١٥؛ الكوفي ، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد ، رجال النجاشي(كتاب الرجال) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١، ٢٠١٠م ، ص١٨٣-١٨٤ .

٧ . ينظر ، الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان ، دار العلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥م، ٣ / ٤٢٤ .

٨ . القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .

٩ . ينظر: ابن كثير، إسماعيل ابو الفدا (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث، بيروت، ط١ ، ١٩٨٨م ، ٢/٢٩٩؛ السيوطي، جلال الدين ت٩١١هـ) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار

الفكر، بيروت ١ / ١٢٩؛ الصالحي، الشامي، سبل الهدى والرشاد ، تحقيق: الشيخ احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت , ط١ ، ١٩٩٣م،، ١/ ١٤٧ .

١٠ . ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : اسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار الباز، الرياض , ط٣ ، ١٩٩٩م، ٢٣١/١ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، ٣/ ١٧٧؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٤٩/١ ؛ المجلسي، (ت١١١١هـ) ، بحار الانوار ، مطبعة الاعلمي ، لبنان ، ط٢، ١٩٨٣م، ١١/ ٢١١ .

١١ . الهمداني ، ابو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بـ (ت ٣٣٤هـ) ، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل – ليدن، ط١ ،١٨٨٤ م) ، ص١٥

١٢ . ينظر: القفطي، جمال الدين (ت٦٢٤هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٢ م / ٤/ ٣٠٦ ؛ الصالحي ، المصدر نفسه ، ١٤٩/١ ؛ المجلسي ، بحار الإنوار ، ٢١١/١١ .

١٣ . الطبري، نفسير القرآن ، ٦٧/٣ـ ٦٨ ؛ السيوطي، الدر المنثور ،١/ ١٣٠ ؛ الالباني ، تفسير صحيح السيرة النبوية ، المكتبة الاسلامية ، عمان ، ط١ ، د.ط ، ص٤٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٣٧/٢ .

١٤ . ينظر:ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٣٦٥) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي عالم الكتب، بيروت، ط١ ،١٩٩٦م، ٦٤/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى(زهر الفردوس)، تحقيق: د. محمد مرتضى سليمان يونس، جمعية دار البر، دبي، ط١، ٢٠١٨ م ، ٢٩٥/٣ ؛ الكواري ، كاملة بنت محمد بن علي ، تفسير غريب القرآن، دار بن حزم ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ٢/ ٩٢ .

١٥ . البغوي، ابو محمد الحسين(ت٥١٠هـ) ، تفسير البغوي ، تحقيق : محمد عبدالله النمر ، وآخرون ، دار طيبة ، الرياض ، ط٤، ١٩٩٧م ,١٠٣/٣ .

١٦ . البغوي، تفسير البغوي ، ١٠٣/٣؛ النووي، محيي الدين يحيى بن شرف ، شرح النووي على مسلم ، دار احياء التراث ، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م، ٩ / ٤٨٥ .

١٧ ـ ينظر ، ابن خلدون، تاريخ ، ٣٢٧/٢ ؛ العقاد ، مطلع النور ، ١١٥ .

١٨ـ الشريف ، احمد ابراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي ، ط١، عمان ، ٢٠٠٣، ص٩٨؛ العقاد ، مطلع النور, ص١١٥ .

١٩ ـ ينظر ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن أيوب(ت ٢١٣ هـ)، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط٢،، ١٩٥٥م، ١٩٩/١؛ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس، بيروت ، ط٣، ١٩٨٣م ، ص٣٤؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، الروض الأنف في

شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م ، ١٤٦/١ .

٢٠ ـ ينظر ابن هشام ، السيرة ،١/ ١٩٩؛ الأزرقي، أخبار مكة ، ٢٦١/٢؛ السهيلي ، الروض الانف ، ١٤٦/١ .

٢١ . ابن هشام، السيرة، ١٩٩/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٦٨/٣) ، وربما بنو عامر بن صعصة من هوازن(بنو عامر بن صعصعة هم مجموعة قبائل عربية ترجع إلى هوازن من قيس عيلان من مضر من العدنانية .كانوا يشكلون مجموعة مستقلة عن هوازن الأم ، ابن هشام ، السيرة ، ٢٠٠/١ .

٢٢ . ينظر: ابن هشام، السيرة ،١٩٩/١؛ البغدادي، أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية(ت ٢٤٥ هـ) ،المحبر، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، اعتنت بتصحيحه: الدكتوره الآنسة إيلزه ليحتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٤٢م، ص١٧٨ـ١٧٩؛ الازرقي، تاريخ مكة،٢٦١/٢؛ السهيلي ، الروض الانف،١٤٦/١) ؛ تقي الدين ،: محمد بن أحمد بن علي(ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ٢/ ٤٣، علي حسني الخربوطيلي: الكعبة على مر العصور ص٥٠.

٢٣ . ابن الضياء، محمد بن أحمد(ت ٨٥٤هـ)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم وأيمن نصر، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٤م ، ص٣٩ .

٢٤ . ينظر، خليفة، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم , دمشق ، ط٢ ، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م ، ١٣٠/ ١٣١؛ ابن الضياء ، تاريخ مكة ، ص٩٦ .

٢٥ ـ الطبري، تاريخ ، ٢٨٣/٢ .

٢٦ ـ ينظر:البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية(ت ٢٤٥هـ)، المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥م ،ص١٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٣٦٨/٣ .

٢٧ ـ ابن هشام ، السيرة ،٢١٠/١؛ أبو جعفر البغدادي ، المنمق، ص ١٩٠؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر ، بيروت ، ط١/ ١٩٩٦م،١/ ٩٩ ؛ النويري، شهاب الدين، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق ، ط١، ٢٠٠٢م ، ١٠١/١٦.

٢٨ـ ابن هشام ، االسيرة، ١٩٧/١؛ مصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (٢٣٦ هـ) ، نسب قريش ، قام بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ١٩٩٨م ، ص٣٨٣.

٢٩ ـ ينظر: ابن هشام ، االسيرة، ١٩٧/١ ؛ مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص٣٨٣ .

٣٠ ـ ابن هشام، السيرة، ١٩٧/١؛ البغدادي ، المنمق، ص٢٠٠؛ الازرقي، تاريخ مكة ، ٢٦٢/٢ ؛ الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) ، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م ، ٢/ ٢٩٠ .

٣١ . ابن كثير، البداية والنهاية ،٢/ ٣٠٣ ؛ ابن الضياء ، تاريخ مكة ، ص٩٧؛ الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، د.ط ١١٢.

٣٢ . ابن كثير، البداية والنهاية ،٢/ ٣٠٣ ؛ ابن الضياء ، تاريخ مكة ، ص٩٧ ؛ احمد إبراهيم ، مكة والمدينة ، ١١٢ .

٣٣ ـ البغدادي ، المنمق، ص ١٩٠؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص٩٨؛ البلاذري، أنساب العرب ، ١/ ٩٩؛ الطبري، تاريخ ، ٢٨٥/٢ .

٣٤ ـ البغدادي، المنمق، ص١٩٠؛ البلاذري، أنساب العرب ، ١/ ٩٩ ؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص٩٨.

٣٥ . البغدادي، المنمق، ص١٩٠ ؛ البلاذري، أنساب العرب ،١/ ٩٩ ؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص٩٨. ٣٦ . البغدادي، المنمق، ص١٩٠ ؛ البلاذري، أنساب العرب ،١/ ٩٩ ؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص٩٨.

٣٧ ـ البلاذري، أنساب العرب، ١/ ٩٩ ؛ ابن الضياء ، تاريخ مكة، ص٩٩؛ النويري، نهاية الارب، ١٦ / ١٠٥ ـ ١٠٦ ؛ علي ، د: جواد(ت ١٤٠٨هـ) ، المفصل في تاريخ العرب، دار الساقي، ط٤ ، ٢٠٠١م ، ٩٠/٧)

٣٨ . اليمن: دولة عربية تقع في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، قيل سميت اليمن لتيامنهم إليها لما تفرّقت العرب من مكة، كما سميت الشام لأخذهم الشمال. اشتهرت اليمن في عهد المملكة السبئية في القرن الثاني قبل الميلاد، فتحها المسلمون سنة(٦٣٦) م. ولليمن أخبار ولأهلها أقاصيص ينظر: الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد، ابن الحائك (ت ٣٣٤هـ) ، صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، ليدن، ط١، ١٨٨٤ م ، ص٥١؛ صفي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت، ط١ ، ١٩٩٢م، ١٤٩٣/٣ ؛ معلوف ، لويس، المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق، بيروت ، ط٢٦، ١٩٨٢م، ص٧٥٢ .

٣٩ . ابن الضياء، تاريخ مكة، ص٨٠؛ هيكل، محمد حسين(ت ١٣٧٦هـ) ، حياة محمد صلى الله ﷺ ، مطبعة مصر، القاهرة ، ط١ ،١٩٣٦ م ص٦٣ .

٤٠ . ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى ، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط٢، ٢٠٠١م ، ٧١/١؛ هيكل، حياة محمد (صلى الله عليه وآله) ، ص٦٣ .

٤١ . ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧١/١؛ الشريف، احمد ابراهيم ، مكة والمدينة ، ص١٠٣ .

٤٢ . ابن إسحاق، محمد إسحاق المطلبي (ت ١٥١ هـ) ، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ط١، ١٩٧٨م ، ص٦١) .

٤٣ ـ ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص١٦١ .

٤٤ ـ حسان بن عبد كلال الحميري أغار على الحجاز بجيش من اليمن، اراد نقل حجر الكعبة إلى اليمن لتحويل الحج إلى بلاده، فظفر بفهر ومن معه، وفهر قبيلة عربية يرجع نسبها إلى فهر بن مالك بن النضر، ممن يتصل بهم النسب النبوي، وهزمت جمير، وكانت منازل بنيه حول الكعبة ومكة ، ينظر : الطبري ، تاريخ ، ٢/ ١٨٦ ؛

ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف ، مصر، ط١ ، 1962 م ، ص١١ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، ط ، ١٩٩٧م ، ٢/ ٩ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ) ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بغداد، ط٥ ، ٢٠٠٢م ، ٥/ ١٥٧ .

٤٥ ـ الطبري، تاريخ، ٢٦٢/٢ـ ٢٦٣ ؛ا السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، إلاكليل في استنباط التنزيل، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٨١م ، ٢/ ٣٥٧–٣٥٩ .

٤٦ ـ أبرهة الأشرم: هو أبرهة بن الصباح. ولد بالحبشة (إثيوبيا حاليًا) وقِدم إلى شبه الجزيرة العربية مع الجيش الذى أرسله النجاشي ملك الحبشة إلى اليمن، ولقبه أبرهة الأشرم، وترتبط حياة أبرهه وسيرته بحادثة محاولة هدمه الكعبة ، الغروي ، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، دار أضواء الحوزة، لبنان ، ط١، ١٩٩٧م، ٥٦٩/١٠.

٤٧ ـ ابن هشام، السيرة النبوية ، ٣٠/١ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٢٦٢/٢ـ ٢٦٣ ؛٢٦٢–٢٦٣؛ ا السيوطي، إلاكليل ،٢/ ٣٥٧–٣٥٩ ؛ هيكل ، حياة محمد صلى الله عليه وآله ، ص٧٥ .

٤٨ ـ القليس: من اليونانية (اكلزيا EKKLESIA)على وزن فعِيل زنة حكيم وليس القليس كما هو شائع لدى البعض، وهي كنيسة أبرهة بصنعاء، ويعتقد أن موضعها في حي القطيع شرق شمال باب اليمن(ينظر: الهمذاني ، صفة الجزيرة ، ص٤٠٨ ؛ ابن حزم ، الجمهرة،٢/ ٨٥١ .

٤٩ ـ اسمه أصحمة ملك الحبشة ، معدود في الصحابة ، وكان ممن حسن إسلامه ولم يهاجر ، ولا له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحب من وجه ، وقد توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب ، لم يثبت أنه صلى ﷺ على غائب سواه ، وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصارى ، ولم يكن عنده من يصلي عليه، الواقدي . الطبقات، ٧٩/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٢٩/١؛ العاملي، علي الكوراني، جواهر التاريخ ' السيرة النبوية، مصادر سيرة النبي والائمة، نشر الباقيات، مطبعة الوفا ، ٤٢٩/١ .

٥٠ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ،٣١/١ ؛ حموش ، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي– جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ١٢/ ٨٤٣٦ .

٥١ ـ قبيلة عك بن الديث بن عدنان، وهي من القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وأرضهم بين الطائف والساحل، فقاتلهم الصديق ، ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ،١/ ٥١٥، الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ١١٨.

٥٢ ـ الأشعريون هم قبيلة يمنية سبئية تنسب إلى الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، يشتهرون بصحابة جليلين مثل الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري وعمه الصحابي أبو عامر الأشعري، ينظر: خليفة، تاريخ خليفة ،٣٢٩/١؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى واخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط١، ١٩٨٢م، ٢٥/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٢١٩/٣٨) .

٥٣ ـ ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٦٢؛ البيهقي ، أبو بكر بن احمد بن الحسين ، دلائل النبوة ، ١١٧/١ـ ١١٨ .

٥٤ ـ ابن إسحاق، السير والمغازي ، ص٦٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ،٣١/١ .

٥٥ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ،٣١/١ ؛ حموش ، الهداية إلى بلوغ النهاية ١٢/ ٨٤٣٦ .

٥٦ ـ ابن إسحاق، السير والمغازي، ص ابن هشام ، السيرة النبوية ،٣١/١ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٢٦٢/٢ـ ٢٦٣ ؛٢٦٢–٢٦٣؛ الإكليل ٢/ ٣٥٧–٣٥٩ ؛ هيكل ، حياة محمد صلى الله عليه وآله ، ص٦٣ /٦٤ .

٥٧ ـ وذا نفر" هو اسم رجل من أشراف اليمن وملوكها، قام بمواجهة أبرهة وجيشه عندما كان متوجهًا لهدم الكعبة. قاد ذو نفر قومه ومن أجابه من العرب لمحاربة أبرهة دفاعًا عن بيت الله الحرام ، هزم ذو نفر في المعركة واسر، لكنه اطلق سراحه لاحقاً، ينظر: الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ١٢٤/٢؛ السهيلي، الروض الانف، ١/ ١٤٨؛ الطبري، تاريخ ، ٢/ ١٣٣)

٥٨ ـ نفيل بن حبيب الخثعمي : شاعر جاهلي، يلقب بذي اليدين ، كان من أدلة " أبرهة " الحبشي في زحفه على مكة، تنسب له أبيات في يوم الفيل، الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، الحيوان، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١. ، ١٩٦٥م ، ١٩٩/٧؛ الزركلي، الاعلام ، ٤٥/٨ .

٥٩ ـ قبيلتان عربيتان تنتميان إلى قبيلة "خثعم، شهران وناهس هما ابنا "عفرس بن خلف بن خثعم، خثعم" تضم أيضا قبيلتي كود واكلب، بمعنى آخر،شهران وناهس هما فرعان رئيسيان من قبيلة خثعم، ابن هشام، السيرة ، ٤٦/١؛ الازرقي، اخبار مكة ،١٤٢/١ الطبري ، تاريخ، ٤٦/٢ ؛ الازرقي، اخبار مكة ، ١٤٢/١ .

٦٠ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية،٣١/١؛ الطبري ، تاريخ ،٤٦/٢ ؛الازرقي، اخبار مكة ،١٤٢/١؛ هيكل ، حياة محمد ﷺ ، ص٦٣ /٦٤ .

٦١ ـ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، جد النبي ، وكان سيد قريش ، ابن هشام ، السيرة ، ٤٦/١؛ الازرقي، اخبار مكة ، ٤٦/١ ؛ الطبري، تاريخ، ٤٦/٢.

٦٢ . ابن هشام، السيرة النبوية ،٤٧/١ ؛ حموش ، الهداية الى بلوغ النهاية ،١٢ / ٨٤٣٦؛ الأندلسي ، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى، عمان ، ١٥٩ـ ١٦٠؛ احمد ابراهيم الشريف ، مكة والمدينة ، ص١٢٢؛ هيكل ، حياة محمد صلى الله عليه وآله ، ص٧٥ .

٦٣ ـ الطبري، تاريخ ،٢/ ١٣٤؛ الاندلسي، نشوة الطرب ،١٦٠؛ احمد إبراهيم، مكة والمدينة ، ص١٢٢ .

٦٤ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ،٣٣/١؛ السهيلي، الروض الانف،١٣٥/١؛ احمد ابراهيم الشريف ، مكة والمدينة ، ص١٢٢؛ هيكل ، حياة محمد صلى الله عليه وآله ، ص٧٥ .

٦٥ ـ ابن هشام، السيرة النبوية ،٣٣/١؛ السهيلي ، الروض الانف ،١٣٥/١؛ ابن سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ، ١٦٠ .

٦٦ ـ القرآن الكريم ، سورة الفيل .

٦٧ ـ ابن هشام، السيرة النبوية ،٣٤/١ ؛ السهيلي ، الروض الانف ،١٣٥/١؛ ابن سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب، ١٦٠ .

٦٨ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص، من قريش: صحابي، من النساك، من أهل مكة كان يكتب في الجاهلية ، ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في أن يكتب ما يسمع منه، فأذن له، الزركلي، الاعلام ، ١١١/٤ .

٦٩ ـ الازرقي، اخبار مكة ، ٢٧٧/١ .

٧٠ ـ (الارزقي، اخبار مكة ، ٢٧٧/١)

٧١ ـ أبو جعفر البغدادي ، المحبر، ص٢٠؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ٢٥٤ .

٧٢ ـ ابن سعد، الطبقات، ٤٨٢/٦؛ المديني، أبو الحسن علي عبد الله بن جعفر(ت ٢٣٤هـ) ، تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، تحقيق: د. علي محمد جماز، دار القلم ، الكويت ، ط١، ١٩٨٢م، ٨٥/٦ .

٧٣ ـ الطبري، تاريخ ،٧/ ٦٦ ؛ مسكويه، أبو علي الرازي(ت ٤٢١ هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: الدكتور أبو القاسم إمامي، ، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ، ط٢،٢٠٠٠ م، ٨٩/٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ١٧٤/٤ .

٧٤ ـ مسلم بن عقبَة المري، الذي يسميه اهل المدينة : مسرف بن عقبة ، ارسله معاوية الى مكة ، وتوفى بالطريق، ولم يصل ، فدفن ب قديد ، ينظر :الكلبي، محمد بن السائب(ت ٢٠٤ هـ)، جمهرة النسب ، رواية: أبي سعيد السكري، عن ابن حبيب، عنه، حققها وأكملها ونسقها: عبد الستار أحمد فراج ، وقف على طبعه: محمد خليفة التونسي، مطبعة حكومة الكويت (سلسلة التراث العربي ، وزارة الإعلام بالكويت ،ط٢١، ١٩٨٣م، ص٢٣ ؛ ابن هشام، السيرة، ٢٠٧/٢.

٧٥ ـ روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها توفي سنة ٨٤ هـ، الطبري، تاريخ، ٤٩٦/٥ ؛ ابن حزم، جمهرة النسب ، ص٣٦٤ـ٣٦٥ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٣٦/١؛ الزركلي، الأعلام ٣٤/٣ .

٧٦ ـ الحصين بن نمير السكوني، حمصي، وهو الأمير الذي سار إلى حصار بيت الله ، وأمن الله ليقهر ابن الزبير، سار الى مكة بعد وفاة مسلم بن عقبة، ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٣/ ٣٢٨؛ أبو الفدا ، عماد الدين اسماعيل(ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر،المطبعة الحسينية المصرية، ط١، ١٩٢/١ .

٧٧ . ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٢٨/٣ .

٧٨ ـ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة(ت٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٧هـ ، ٢٥٤ـ ٢٥٥ ؛أ بو الفداء ، المختصر في أخبار البشر، ١٩٥/١ .

٧٩ ـ الطبري ، تاريخ ، ٧/ ٦٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ١٧٤/٤ .

٨٠. ـ ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ت ٢٧٣ هـ)، سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،: دار إحياء الكتب العربية، بيروت، د.ط ، ٦٢٣/١ ؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨٥/١٤ ؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ،١٩٨٦م، ١/ ٧٢ ؛ علوش، أحمد ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، مؤسسة الرسالة ، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ص٢٧٦.

٨١ ـ الطبري، تاريخ،٧ /٦٦؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٧٤/٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٧٥/٨ ؛ الغروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ،٦٥/٢ .

٨٢ ـ ابن حنبل ، أحمد بن محمد(ت٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ١٨٠/٦ ؛ النووي ، ابو زكريا محيي الدين ، شرح النووي على مسلم، ٤١٢/٩ ؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، دمشق ، ط٥ ،١٩٩٣م ، ، ١٧٩،١٨٠/٢ ؛ المجلسي، بحار الانوار ، ٤١٢/٢٩

٨٣ ـ ينظر: الطبري،تاريخ ،٦٦/٧ ؛ ابن الاثير، والكامل٤/ ١٧٤؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٧/٨؛ د. محمود بن أحمد الدوسري ، بناء الكعبة ، شبكة الالوكة ، ص١٦ .

٨٤ ـ ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص٣٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣٩/٢٧ .

٨٥ ـ قدم الحجاج بن يوسف الثقفي، واليا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان، عقب قتل ابن الزبير رضي الله عنه ، ينظر: ابن حبيب، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢هـ) ، الخراج ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر ، ط١، د.ط ، ص٢٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٩/٥٠ .

٨٦ ـ مصعب بن الزبير ابن العوام بن خويلد، وامه الرباب بنت أنيف بن عبيد ، كان يكنى أبا عبدالله ولم يكن له ولد اسمه عبدالله ، وولاه اخوه عبدالله على العراق ، فقتله عبد الملك بن مروان، ابن هشام ، الطبقات ، ١٨٢/٧؛ خليفة، تاريخ ، ص٢٦٨ .

٨٧ ـ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٩٩/٦؛ الطبري، تاريخ ، ٦/ ١٠٦؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ٤ /٣٢٩.

٨٨ ـ طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان، وجهه عبد الملك بن مروان من الشام فغلب له على المدينة سمع جابر بن عبد الله ، وحكى عنه سليمان بن يسار، الطبري، تاريخ ، ١٧٦/٦؛ الجوزي، المنتظم/ ١١٩/٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٣٠/٢٤ .

٨٩ ـ وادي القرى: واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل ومزارع ، يقع بين تيماء وخيبر، ويشتهر بكثرة القرى فيه، يعرف اليوم باسم وادي الجزل أو وادي العلا ، ينظر : المقدسي، أبو عبدالله محمد بن احمد(ت ٣٨٠ هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط٣، ١٩٩١م، ص٢٩٨ ؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت(ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢ ، ١٩٩٥م ، ٧٣/٧.

٩٠ ـ ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٤٩٩/٦ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص٢٦٩ ؛ الطبري، تاريخ ، ٦/ ١٨٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٤ / ٣٢٩.

٩١ ـ بئر تقع في أعلى مكة بألابطح ، وأنها منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي. وتسمى بئر ميمون وهي مشهورة على طريق أهل العراق، ابن هشام ، الطبقات الكبرى ، ٤/ ٣٥٩؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٢/١؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب، بيروت ، ط٣، ١٩٨٣، ٤/ ١٢٨٥ .

٩٢ ـ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٩٩/٦ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص٢٧٠؛ الطبرى ، تاريخ ، ٦/ ١٨٧؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٤ / ٣٢٩؛ ٢٦٩ .

٩٣ ـ ابن سعد، الطبقات،٥٠٠/٦ ؛ خليفة، تاريخ خليفة، ص٢٧٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،٢٤٩/٢٨ .

٩٤ . ابن سعد، الطبقات ، ٥٠٠/٦؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص٢٧٠؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٨) .

٩٥ . ابن سعد، الطبقات ، ٥٠٠/٦ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص٢٧٠؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٨ .

٩٦ . ابن سعد، الطبقات ، ٦/ ٥٠٠ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري ،تاريخ ، ٦/ ١٩٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٨

٩٧ . أسماء بنت أبي بكر ، ترجمتها في:ابن سعد ، الطبقات ، ٦/ ٥٠٠ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري ،تاريخ ، ٦/ ١٩٠ ؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٨

٩٨ . ابن سعد، الطبقات ، ٦/ ٥٠٠ ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري ،تاريخ ، ٦/ ١٩٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٨ .

٩٩ . ينظر: بن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) ، المصنف ، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز ، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١، ٢٠١٥م ، ٢١/ ٢٧٠؛ النووي، المنهاج ، ٩٩/١٦) .

١٠٠ـ الريشهري ، محمد ، ميزان الحكمة ، دار الحديث ، الرياض ، ط١ ، د.ط. ، ٢٤٨٨/٣.

١٠١ . ينظر،ابن الجوزي، عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ) ، القرامطة ، تحقيق: محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي، دمشق ، ط٥ ، ١٩٨١م ، ص ١٣؛ العطية ، القرامطة من النهوض الى السقوط ، ص١ .

١٠٢ . ابو طاهر القرمطي: سليمان بن الحسن بن بهرام الجن أبي الهجريّ ، ملك البحرين، وزعيم القرامطة، خارجي طاغية جبار، كان أبوه قد استولى على هجر والأحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين، (الحموي ، معجم البلدان، ١٤٣/٦ ؛ الجوزي ، المنتظم ، ١١١/١٩؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٢٣/٣)

١٠٣ . ينظر ، ابن الجوزي ، القرامطة ، ص١٤ .

١٠٤ـ ينظر: الحموي،معجم البلدان، ١٤٣/٦ ؛ الجوزي ، المنتظم ، ١١١/١٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١١/ ١٨٣؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٢٣/٣.

١٠٥ـ وهو محمد بن إسماعيل، المعروف باسم ابن محارب، والذي كان أميراً لمدينة مكة وقت هجوم القرامطة عليها عام ٩٣٠ ميلادية، قتل في هذا الهجوم، ينظر: ابن مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٠١/١ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ٢٠٧/٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٩٢/١.

١٠٦ . النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، ٢٥/ ٢٩٦ ؛ اليافعي، مرأة الجنان، ٢٠٣/٣ .

١٠٧ . ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٤٧٢/٣؛ أبو الفداء ، المختصر، ٧٤/٢؛ اليافعي، مرأة الجنان، ٢٠٣/٣ .

١٠٨ . الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٣ م ، ٣٨١/٢٣؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٢٥ / ٢٩٦ .

١٠٩ . الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٣/ ٣٨١ـ٣٨٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،١٨٣/١١؛ تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م ، ٢٢٩/٢ .

١١٠ . الجوزي ، القرامطة، ص ٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ١١/ ١٨٣؛ المصري، محمد عبد الله عنان (ت١٤٠٦هـ)،دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط١٩٩٧،١م؛

١/ ١٩٢؛ اليافعي، مرآة الجنان ، ٢/ ٢٧٢، وفيه: " أنا لله وبالله، أنا أنا أخلق الخلق، وأفنيهم أنا" ، بكري، حسين بن محمد (ت ٩٦٦ هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، المطبعة الوهبية، مصر ، ١٨٦٨م ، ٢/ ٣٩٠ وفيه: ". أخلق الخلق وأفنيهم أنا" ، وفي النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٤: " أنا لله وبالله أنا ... " جلال الدين السيوطي، عبد

الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص٣٣٨.

١١١ ـ أحمد بن الحسين، أبو سعيد، البردعي الحنفي ، نسبة إلى بردعة وهى بلدة من أقصى بلاد أذربيجان، شيخ حنيفة بغداد، أخذ العلم عن أبي علي الدقاق وموسى بن نصر، أخذ عنه أبو الحسن الكرخي وأبو طاهر الدباس وغيرهما، درس ببغداد مدة طويلة، خرج إلى الحج فقتل في موقعه القرامطة مع الحجاج سنة (٣١٧هـ) ، ينظر: أبو بكر البغدادي، أحمد بن علي(ت ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد(أو مدينة السلام)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ٣٢١/٤؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م ، ٤٧٤/١؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٧/٦ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ٢/ ٢٧٢؛ بكري، تاريخ الخميس ، ٢/ ٣٩٠ .

١١٢ . الجوزي ، المنتظم، ٦/ ٢٢٣؛ اليافعي ، مرآة الجنان؛ ٢/ ٢٧٢ ، أوقع بهم في سابع ذي الحجّة. ولم يقف أحد تلك السنة وقفة : النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٥/ ٢٩٧ ؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٧٢.

١١٣ . ابن كثير، البداية والنهاية ١١/ ١٦١؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣/ ٢٧٤؛ اليافعي ، مرآة الجنان، ٢/ ٢٧٢؛ المصري، أخبار الدول ،ص ١٦٦ ؛ تقي الدين ، شفاء الغرام ، ٢٢٩/٢.

١١٤ . الجوزي، القرامطة ، ص ٥٤ ؛ اليافعي : أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م ، ٢٠٣/٢ـ٢٠٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص ٣٨٣ ، بكري ، تاريخ الخميس، ٢/ ٣٩١.

١١٥ . القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ٩٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٨٢/٢٣ .

١١٦ . الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : بيرند رانكه ، واخرون، عيسى البابي الحلبي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦٠ ـ١٩٨٢ م ، ٩٥/٦ـ٩٦ .

١١٧ . ابن مسكويه، تجارب الأمم ، ٩/٥ ؛ أبو بكر البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٥/٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٦/١٣ ؛ النويري، نهاية الارب، ٢٣٣/٢٥ ؛ الدواداري، كنز الدرر ، ٩٥/٦ـ٩٦ .

١١٨ . اليافعي ، مرآة الجنان ٢/ ٢٧٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٥/ ٢٩٧ .

١١٩ . ابن كثير، البداية والنهاية١١/ ١٦١، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٤٧٢/٣؛ تقي الدين ، شفاء الغرام ، ٢٢٩/٢) ؛ مغربي ، محمد علي ، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (والخامس عشر) ، (دار تهامة، دار البلاد، جدة، ط١ ، ١٩٩٤م ، ١١٠/٤)

١٢٠ـ الجوزي ، تاريخ أخبار القرامطة، ص ٥٥، السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص١٦٦؛ بكري ، تاريخ الخميس ، ٢/ ٣٩١ .

١٢١ ـ أمير الامراء في بغداد زمن الراضي بالله والمتقي، كان داهية، شجاعا، قتله الأكراد سنة / ٣٢٩ / هـ ، الجوزي ، المنتظم ، ٣٢٠/٦ ـ ٣٢٢ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ن ط١ ، ١٩٩٤م ،١٤٩/٢؛ صفي الدين الحنبلي ، مراصد الاطلاع ، ٣٨٢/١ .

١٢٢ . الجوزي ، المنتظم ، ٦/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ؛ القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ط٢، ١٩٨٥ ، ٢٧٩/١؛ بكري ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩١ .

١٢٣ . ابن الأثير ، الكامل ، ٨ / ٢٧ ـ ٦٥ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٨ ؛ الفاسي ، شفاء الغرام ، ٢٦٨/٢ .

١٢٤ . هو يوسف بن محمد، المعروف أيضًا باسم الملك المسعود صلاح الدين يوسف ، الملقب أطسز، ابن الملك الكامل الأيوبي الذي كان يحكم مصر ، وأطسز هو اسم تركي ، والعامة تسميه أقسيس ، وهو سادس وآخر حاكم أيوبي لليمن ، حكم اليمن من عام ١٢١٥ إلى عام عام ١٢٢٩ ، (ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٤٠/٧؛ أبو الفداء ، المختصر /١٣٢/٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ٤/ ٩٣؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٣ .

١٢٥ . الحسن بن قتادة بن إدريس العلويّ الحسني: أمير مكة، وأحد الفتاك العتاة، أرسله أبوه مع عسكر بقيادة عم له، للاستيلاء على المدينة ، فقتل عمه في الطريق، وعاد إلى مكة فخنق أباه، وكان له أخ ينوب عن أبيه بقلعة ينبع، فاستحضره وقتله، واستقر في ملك مكة سنة ٦١٨ هـ ، الزركلي، الاعلام ، ٢١١/٢ .

١٢٦ . أبو الفداء ، المختصر /١٣٢/٣ ؛ تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م ، ٤٠٥/٣ ؛ مغربي ، أعلام الحجاز ، ١١٠/٤ .

١٢٧ . أبو الفداء، المختصر ، ١٣١/٣ـ ١٣٢ ؛ تقي الدين الفاسي ، العقد الثمين ، ٤٠٥/٣ ؛ مغربي ، اعلام الحجاز،١١٠/٤ .

١٢٨ . راجح بن قتادة بن إدريس العلوي الحسني، وهو اخو الحسن بن قتادة أمير مكة، وأحد الفتاك العتاة، ولاه ابوه على اليمن، وهو الذي حرض الملك المسعود ضد أخيه حسن، فحاصره وقتله، المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت ٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٧م ، ٣٣٤/١.

١٢٩ . أبو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ١٣٢/٣ .

١٣٠ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٤٠/٧؛ ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ) ، الحوادث الجامعة، ص٣؛ اليافعي، مرآة الجنان،٩٣/٤؛ مغربي، أعلام الحجاز ، ١١٠/٤.

١٣١ـ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٣؛ أبو الفداء ، المختصر،١٣٢/٣؛ مغربي ، أعلام الحجاز ، ١١١/٤.

١٣٢ـ الحميدي، أبو عبد الله محمد (ت ٤٨٨ هـ) ، الذهب المسبوك في وعظ الملوك ، تحقيقه : أبو عبد لرحمن بن عقيل الظاهري، د عبد الحليم عويس، عالم الكتب ، الرياض ، ط١، ١٩٨٢م ، ص ٧٨

١٣٣ـ أبو الفداء ، المختصر، ١٣٢/٣ .

١٣٤ . سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق وتعليق: محمد بركات، واخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ط١، ٢٠١٣م، ٤٣٥/٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ٥١/٢ـ ٥٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ص٢٢٧ ؛ أبو الفدا، المختصر٣؛ /١٤٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ص٢٢٧ .

مصادر البحث :

ـ القرآن الكريم .

١ـ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) ، المصنف ، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١، ٢٠١٥م .

٢ـ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٣ـ ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : اسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار الباز، الرياض , ط٣ ، ١٩٩٩م .

٤ـ الالباني ، تفسير صحيح السيرة النبوية ، المكتبة الاسلامية ، عمان ،الأردن ،ط١ ، د.ط .

٥ـ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ، رياض زركلي، دار الفكر ، بيروت ، ط١/ ١٩٩٦م .

٦ـ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ، دار ابن كثير، دمشق ، ط٥ ، ١٩٩٣م .

٧ ـ البغوي، ابو محمد الحسين (ت٥١٠هـ) ، تفسير البغوي ، تحقيق : محمد عبدالله النمر ، وآخرون ، دار طيبة، الرياض ، ط٤ ، ١٩٩٧م ,.

ـ أبو بكر البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) :

٨ ـ تاريخ بغداد (مدينة السلام) ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م.

٩ـ المحبر، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، اعتنت بتصحيحه: الدكتوره الآنسة إيلزه ليحتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ، ط١، ١٩٤٢م.

١٠ـ المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥م .

١١ـ البكري،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٣.

١٢ـ بكري، حسين بن محمد (ت ٩٦٦ هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، المطبعة الوهبية، مصر ، ١٨٦٨م .

١٣ـ تقي الدين: محمد بن أحمد بن علي(ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٠م .

١٤ـ الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، الحيوان ، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١. ، ١٩٦٥م ، ١٩٩/٧.

١٥ـ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض، ط١ ، ٢٠٠٤م.
ـ جلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) :
١٦ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، بيروت، د.ط .
١٧ـ إلاكليل في استنباط التنزيل ، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٨١م .
ـ ابن الجوزي ، عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ) :
١٨ـ القرامطة ، تحقيق: محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط٥ ، ١٩٨١م .
١٩ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٢م .
٢٠ـ ابن حبيب، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢هـ) ، الخراج ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، سعد حسن محمد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر ، ط١، د. ط .
ـ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) :
٢١ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٥م .
٢٢ـ الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى (زهر الفردوس)، تحقيق : د. محمد مرتضى سليمان يونس ، جمعية دار البر، دبي ، ط١ ، ٢٠١٨ م .
٢٣ـ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٢م .
٢٤ـ حموش، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
ـ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ) :
٢٥ـ معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م .
٢٦ـ معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٧ـ الحميدي، أبو عبد الله محمد (ت ٤٨٨ هـ) ، الذهب المسبوك في وعظ الملوك ، تحقيقه : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، د عبد الحليم عويس ، عالم الكتب ، الرياض ، ط١، ١٩٨٢م .

٢٨ـ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ن ط١ ، ١٩٩٤م .
٢٩ـ ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥م .
٣٠ـ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة (ت ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٦م .
٣١ـ الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق : بيرند رانكه ، واخرون ، عيسى البابي الحلبي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦٠ ـ١٩٨٢ م .
ـ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) :
٣٢ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٣ م .
٣٣ـ العبر في خبر من غبر ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م .
٣٤ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد ، واخرون ، بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ط٣، ١٩٨٥م .
٣٥ـ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس، بيروت ، ط٣، ١٩٨٣م .
٣٦ـ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين ، بغداد، ط٥ ، ٢٠٠٢م.
٣٧ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى ، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط٢، ٢٠٠١م .
٣٨ـ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر (٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق وتعليق: محمد بركات، واخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ط١، ٢٠١٣م .
٣٩ـ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى واخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط١، ١٩٨٢م.
٤٠ـ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م.
٤١ـ الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، د.ط .
٤٢ـ الصالحي ، الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، تحقيق: الشيخ احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت , ط١ ، ١٩٩٣م.

٤٣ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق:أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
٤٤ـ صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م.
٤٥ـ ابن الضياء، محمد بن أحمد (ت ٨٥٤هـ)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم وأيمن نصر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٤م .
٤٦ـ الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان ، دار العلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
ـ الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) :
٤٧ ـ تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م ، ٢/ ٢٩٠ .
٤٨ـ تفسير الطبري، تحقيق: د، عبد الله بن عبد المحسن ، دار هجر ، ط١ ، مصر ، ٢٠٠١م .
٤٩ـ العاملي، علي الكوراني، جواهر التاريخ ' السيرة النبوية "، مصادر سيرة النبي والائمة ، نشر الباقيات، مطبعة الوفا ، د.ط .
٥٠ـ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م
٥١ـ علوش، أحمد ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي ، مؤسسة الرسالة ، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٣م.
٥٢ـ علي حسني الخربوطيلي: الكعبة على مر العصور ص٥٠ .
٥٣ـ علي ، د: جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، دار الساقي ، ط٤ ، ٢٠٠١م .
٥٤ـ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ،١٩٨٦م.
٥٥ـ الغروي، محمد هادي اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، دار أضواء الحوزة ، لبنان ، ط١، ١٩٩٧م.
٥٦ـ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ، ط١، د.ط .
٥٧ـ ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٣٦٥) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي عالم الكتب، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م .
٥٨ـ القفطي ، جمال الدين (ت٦٢٤هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٢ م .
٥٩ـ القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ط٢، ١٩٨٥ .

ـ ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ابو الفدا (ت ٧٧٤هـ) :
٦٠ ـ البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م.
٦١ـ تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ، ١٩٩٦م .
٦٢ـ الكواري ، كاملة بنت محمد بن علي ، تفسير غريب القرآن ، دار بن حزم ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
٦٣ـ الكوفي ، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد ، رجال النجاشي(كتاب الرجال) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١، ٢٠١٠م ، ص١٨٣ـ١٨٤ .
٦٤ـ ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ت ٢٧٣ هـ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، : دار إحياء الكتب العربية ، بيروت، د. ط .
٦٥ـ المجلسي ، بحار الانوار ، مطبعة الاعلمي ، لبنان ، ط٢، ١٩٨٣م، ١١/ ٢١١ .
٦٦ـ محمود احمد الدوسري ، بناء الكعبة ، شبكة الالوكة .
٦٧ـ المديني، أبو الحسن علي عبد الله بن جعفر (ت ٢٣٤هـ) ، تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، تحقيق: د. علي محمد جماز، دار القلم ، الكويت ، ط١، ١٩٨٢م.
٦٨ـ مسكويه، أبو علي الرازي (ت ٤٢١ هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: الدكتور أبو القاسم إمامي، ، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ، ط٢،٢٠٠٠ م .
٦٩ـ المصري، محمد عبد الله عنان (ت ١٤٠٦هـ) ، دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧م .
٧٠ـ مصعب الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (٢٣٦ هـ) ، نسب قريش ، قام بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ١٩٩٨م .
٧١ـ معلوف، لويس،المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت ، ط٢٦، ١٩٨٢م .
٧٢ ـ مغربي ، محمد علي ، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (والخامس عشر) ، (دار تهامة، دار البلاد، جدة، ط١ ، ١٩٩٤م.
٧٣ـ المقدسي، أبو عبدالله محمد بن احمد(ت ٣٨٠ هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط٣، ١٩٩١م.
٧٤ـ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت ٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٧م .
٧٥ـ ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة العادة ، مصر، ط١، ١٩٧٤م .
٧٦ـ ابن النديم (ت ٣٨٠ هـ) ، الفهرست، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٧م .

٧٧ـ النويري، شهاب الدين ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق ، ط١، ٢٠٠٢م.
٧٨ـ النووي، محيي الدين يحيى بن شرف ، شرح النووي على مسلم ، دار احياء التراث ، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م.
٧٩ ـ الأندلسي، ابن سعيد ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى، عمان، د.ط .
٨٠ ـ ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣ هـ)، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط٢،، ١٩٥٥م.
ـ الهمداني ، ابو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ب (ت ٣٣٤هـ) :
٨١ ـ صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل – ليدن، ط١ ، ١٨٨٤ م .
٨٢ـ هيكل ، محمد حسين (ت ١٣٧٦هـ) ، حياة محمد ﷺ ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ط١ ،١٩٣٦ م .
٨٣ ـ اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .